

السقيفة وفدك

[109] ب وأخبرنا أبو زيد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن الفضل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: أرسلت فاطمة الى أبي بكر: أن ورثت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أم أهله؟ قال: بل أهله، قالت: فما بال سهم رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إن الله أطعم نبيه طعمة، ثم قبضه، وجعله للذي يقوم بعده، فوليت أنا بعده، أن ارده على المسلمين، قالت: أنت وما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أعلم. قلت: في هذا الحديث عجب، لأنها قالت له: أنت ورثت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أم أهله، قال: بل أهله، وهذا تصريح بأنه (صلى الله عليه وآله) موروث يرثه أهله، وهو خلاف قوله: لا نورث، وأيضا فانه يدل على أن أبا بكر استنبط من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أن الله أطعم نبيا طعمة أن يجري رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند وفاته مجرى ذلك النبي (صلى الله عليه وآله)، أو يكون قد فهم انه عني بذلك النبي المنكر لفظا نفسه، كما فهم من قوله في خطبته، أن عبدا خيره الله بين الدنيا وما عند ربه، فاختر ما عند ربه، فقال أبو بكر: بل نفديك بأنفسنا. ب وأخبرنا أبو زيد، قال: أخبرنا القعني، قا: حدثنا عبد العزيز محمد، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، أن فاطمة طلبت فدك من أبي بكر، فقال: اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول: إن النبي لا يورث، من كان النبي يعوله فأنا أعوله. ومن كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ينفق عليه فأنا أنفق عليه، فقالت: يا أبا بكر، أيرثك بناتك ولا يرث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بناته؟ قال: هو ذاك. (1) ابن أبي الحديد 16: 218. (2) ابن أبي الحديد 16: 219.